كما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض لتنزيه الله عن البنات والتنبيه قوله واعلم فعلم المرؤ ينفعه
ان سوف ياتي كل ما قدرا فقوله فعلم المرؤ ينفعه اعتراض والدعا في قول عوف بن محكم الشيباني
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الي ترجمان فقوله وبلغتها اعتراض في اثنا الكلام بقصد الدعا وما
اشبه ذلك كالتسلي في قول جرير ولقد اراني والجديد الي بلا في موكب طرف الحديث كرام قوله والجديد
الي بلي اعتراض للتعزي عن ما مضي من لذة عيشه والاجابه والاستعطاف في قول المتنبي وخفوق قلب
لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما وقال كثير لو ان الباخلين وانت منهم راوك تعلموا منك المطالا
فقوله وانت منهم اعتراض في غاية الحسن ومن وقوعه اكثر من جملة قوله تعالي فاتوهن من حيث امركم
الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فقوله نساؤكم متصل بقوله فاتوهن
لانه بيان له وبما بينهما اعتراض وقيل يا ارض ابلعي ماءك الي قوله وقيل بعدا فيه اعتراض بثلاث جمل وهي
وغيض الماء واستوت علي الجودي وقوله ولمن خاف مقام ربه جنتان الي قوله متكئين علي فرش فيه اعتراض
بسبع جمل اذا اعرب حالا منه وقد يقع اعتراض في اعتراض نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم انه لقران كريم فقوله وانه لقسم الاية اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في الاعتراض قال الطيبي
وحسن الاعتراض حسن الافادة مع ان مجيئه مجي ما لا يترقب فيكون كالحسنة تاتيك من حيث لا تحتسب
وقال قوم يجوز وقوع الاعتراض في اخر الكلام فتدخل جامع التذييل والتكميل بحيث لا محل لها وقال قوم يجوز
ان يكون غير جملة لكن في الاثنا فيخرج من التتميم والتكميل ما وقع في الاثنا

وقد يكون مطنبا بغير ذا من جمل او لحرف لها شذا

وقد يكون الاطناب بغير ما تقدم كنكثير الجملة قال تعالي ان في خلق السموات والارض الاية ربطولها في سورة البقرة
الحسن فيها ابلغ الخطاب لكون الخطاب مع الثقلين وفي كل عصر وحين للعالم منهم والجاهل والموافق والمنافق
وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فقوله ويؤمنون به اطناب لان ايمان حملة
العرش معلوم وحسنه اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين
من كان يؤتي الزكاة لكنه لحث المؤمنين علي ادائها والتحذير من المنع حيث جعل من اوصاف المشركين ومن ذلك الرحيم والكتاب
المبين انا جعلناه قرانا عربيا لتناسب القسم والمقسم عليه ومنه الاتيان بحروف التنبيه والجلالة كلا اقسم
فبايجمعه ونحو ذلك وبهما كلاهما موصوف ان كثرت او قلت الحروف

بنسبة الي كلام اخرا ساواه في المعني اذا ما نظرا

قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الي كلام اخر مساو له في اصل المعني
فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد عن الدنيا اذا عن سودد فانه يمعنيه قوله
ولست بنظار الي جانب الغني اذا كانت العليا في جانب الفقر والاول اقل حروفا ويقرب منه قوله تعالي لا يسئل
عما يفعل

جانب مجد

نقول

عما يفعل وهم يسئلون مع قول الحماسي وننكر ان شينا علي الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
فايدة ذكر قدامة من انواع البديع الاشارة وفسرها بالاتيان بكلام قليل ذي معان جملة وهذا
هو الايجاز بعينه وذكر جماعة منها البسط وفسروه ببسط الكلام وتكثيره بالحشو وهذا هو الاطناب
لكن يقدح عندي انه خاص بنوع واحد منه وهو الاطناب بتكثير الجمل غلاف الانواع السابقة
وعلي هذا يكون مقابلا لايجاز القصر والاطناب بالانواع السابقة مقابلا لايجاز الحذف خاتمة
قد انتهي القول في علم المعاني ولله الحمد والمنة وفيه امور اوردها جمع في البديع منهم الطيبي في
البيان واصحاب البديعيات وهي الالتفات والخطاب

العام والتغليب والاسلوب الحكيم والايضاح بعد الابهام والتكرار والترديد والعطف والترجيع
وذكر الخاص بعد العام وعكسه والايغال والتذييل والتكميل والاحتراس والتتميم والاعتراض والاشارة
والبسط والترديد والعطف والترجيع

الفن الثاني علم البيان

علم البيان هو ما به عرف ايراد معني واحد بالمختلف
من طرق في الايضاح مكمله فاللفظ ان دل علي الموضوع له
فسمها دلالة وضعيه وجزئه او خارج عقليه
وانما يختلف الايراد في عقلية وليس في تلك يفي
وما به اريد لازم وقد قامت قرينة علي ان لم ترد
مجازا ولا كناية وقد يبني علي التشبيه اول ورد

علم البيان اخص من علم المعاني فلهذا اتاخر عنه وهو علم يعرف به ايراد المعني الواحد المدلول عليه
بكلام مطابق لمقتضي الحال بطرق مختلفة في ايضاح الدلالة عليه بان يكون بعض الطرق واضح
الدلالة وبعضها اوضح فخرج معرفة ايراده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة فقط والمراد بالمعني
الواحد كل معني واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته فلو عرف احد معني قولنا زيد جواد بطرق
مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عالما بالبيان بالطرق التراكيب قال الطيبي مثاله انا اذا اردنا ايراد معني
قولنا زيد جواد مثلا في الاصول الثلاثة نقول في طرق التشبيه زيد كالبحر في السخاء وزيد كالبحر
زيد بحر وفي طرق الاستعارة رايت بحرا في الدار لم بحة زيد كبرق ثم بحة زيد متلاطم امواجها
وفي طرق الكناية زيد مضياف وزيد كثير اضيافه وزيد كثير رماده ثم ان الرماد كثير في ساحته
زيد ثم ان الجود في قبة ضربت علي زيد ثم انه مقصور عن الجود فظهر ان مرجع البيان الي اعتبار
المبالغة في اثبات المعني للشيي ولما لم يكن كل دلالة قابلة للوضوح والخفا احتيج الي تقسيم ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)